سلسلة المبشرون بالجنة

عبد الله بن سلام

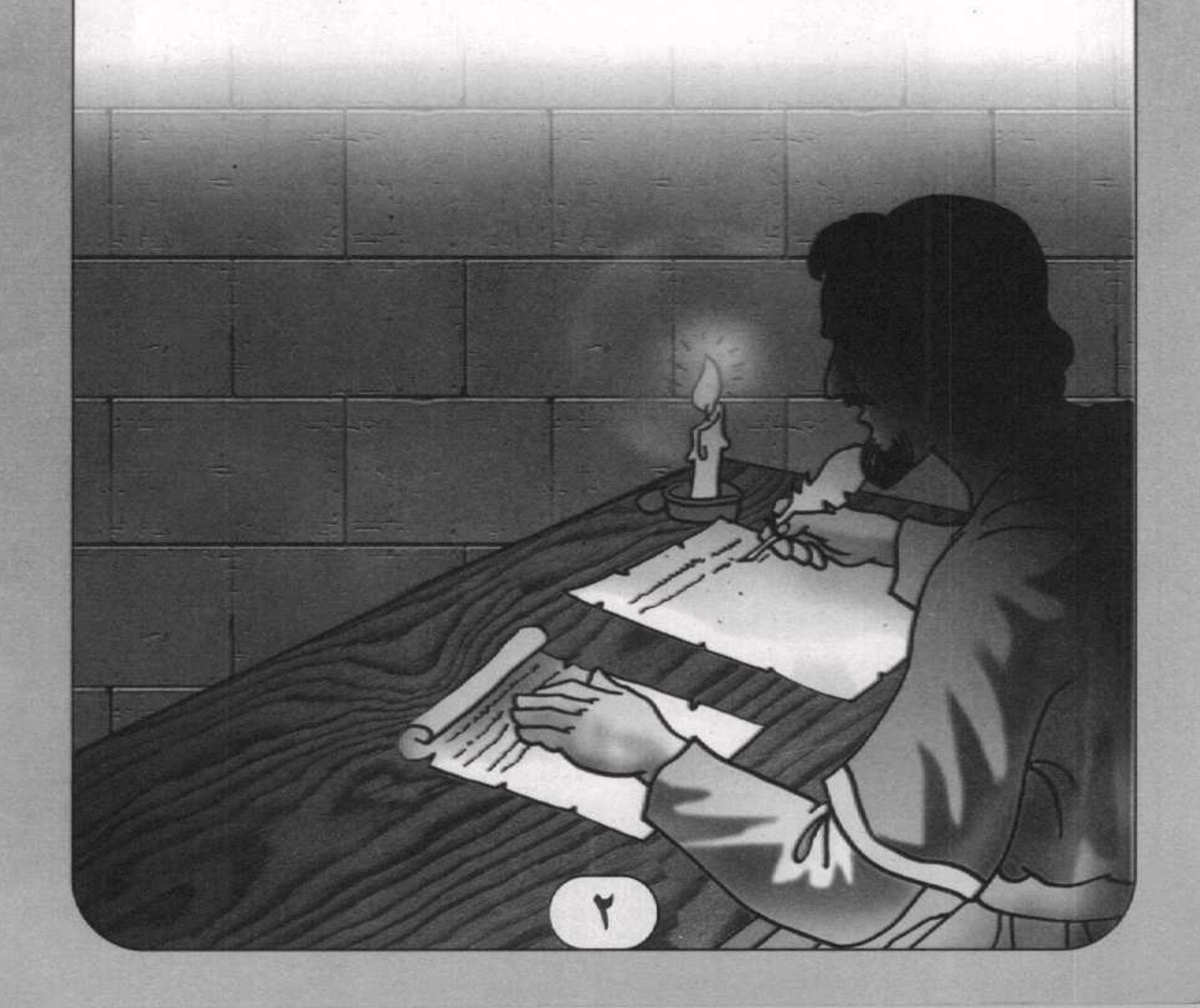
إعداد : مسعود صبري

رسوم : عبد المرضى عبيد

جرافيك : شريف محمد

رقم الإيداع: ١٨٩٣٦/٢٠٠٣

كان الحصين بن سلام واحداً من علماء اليهود والصالحين، وكان أهل المدينة يحترمونه لصلاحه وتقواه، وكان يقسم أوقاته إلى ثلاثة أقسام: قسم يعظ فيه الناس فى المعبد اليهودى، وقسم يعمل فيه، والقسم الثالث يتفرغ فيه للعبادة وقراءة التوراة التى أُنزلت على موسى عليه السلام، وكان يقرأ فيها أن الله سيرسل رسولاً، فكان الحصين ينتظر بعثة الرسول حتى يكون من أوائل المؤمنين.





ولما وصل النبى ﷺ إلى قباء، جاء رجل إلى الحصين وأخبره بمجيء النبى ﷺ، وكان فوق نخلة، فكبر الحصين تكبيراً، فقالت له عمته: والله لو كان موسى ما زدت على هذا التكبير.

فقال لها : يا عمتى ، هذا أخو موسى ابن عمران.

فقالت : أهذا هو النبى الذى بشرت به التوراة.

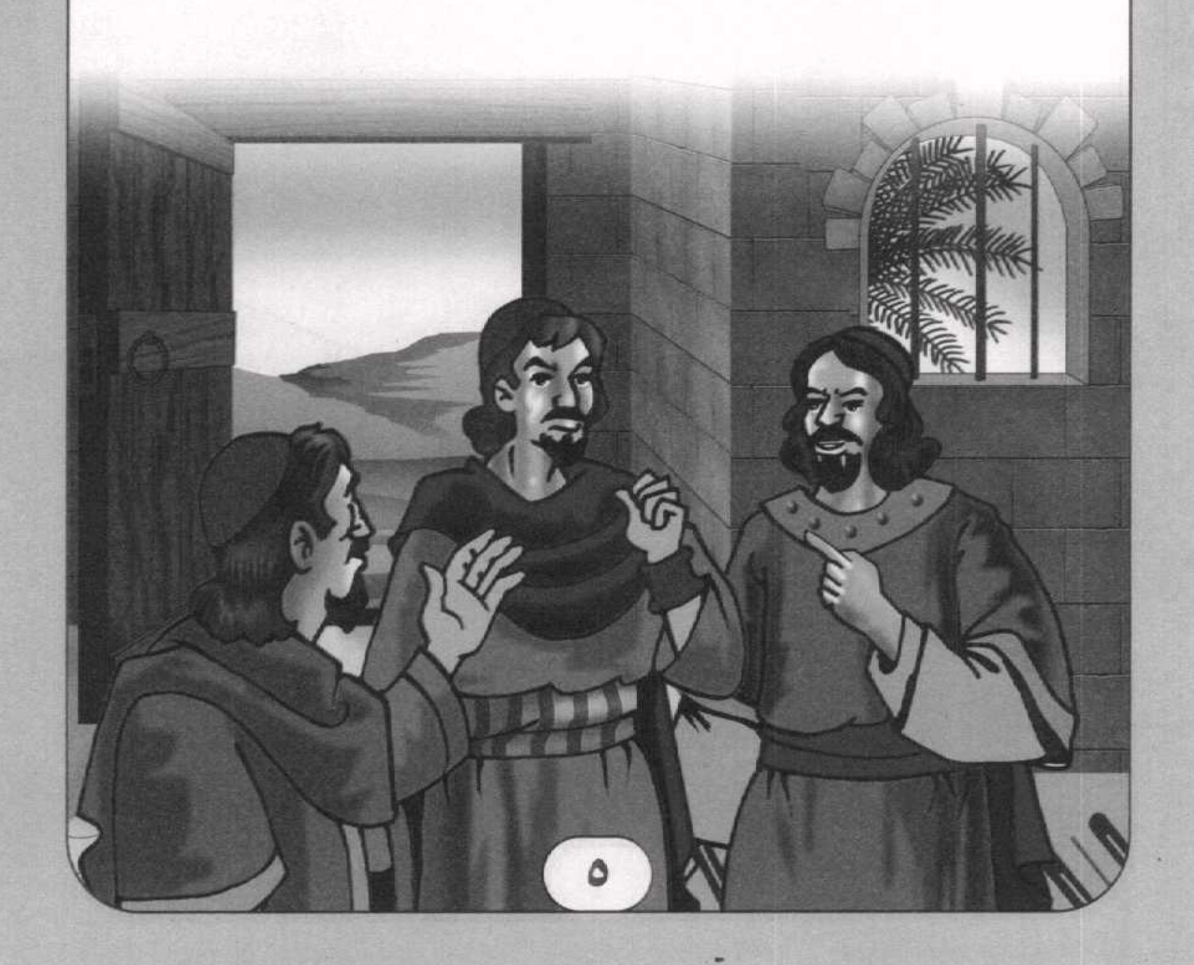
فقال : نعم.

فأسلمت عمته، وأسلم الحصين.

وذهب الحصين إلى رسول الله ﷺ، ولما رأى وجهه ﷺ قال: والله لما رأيته علمت أن هذا الوجه ليس بوجه كذاب، وأخبر النبى ﷺ أنه آمن بالله ورسوله، ففرح الرسول ﷺ بإسلامه، وسأله عن اسمه، فقال : الحصين. فسماه الرسول ﷺ عبد الله، ولكن عبد الله (الحصين) بن سلام كان يكتم إيمانه عن اليهود.

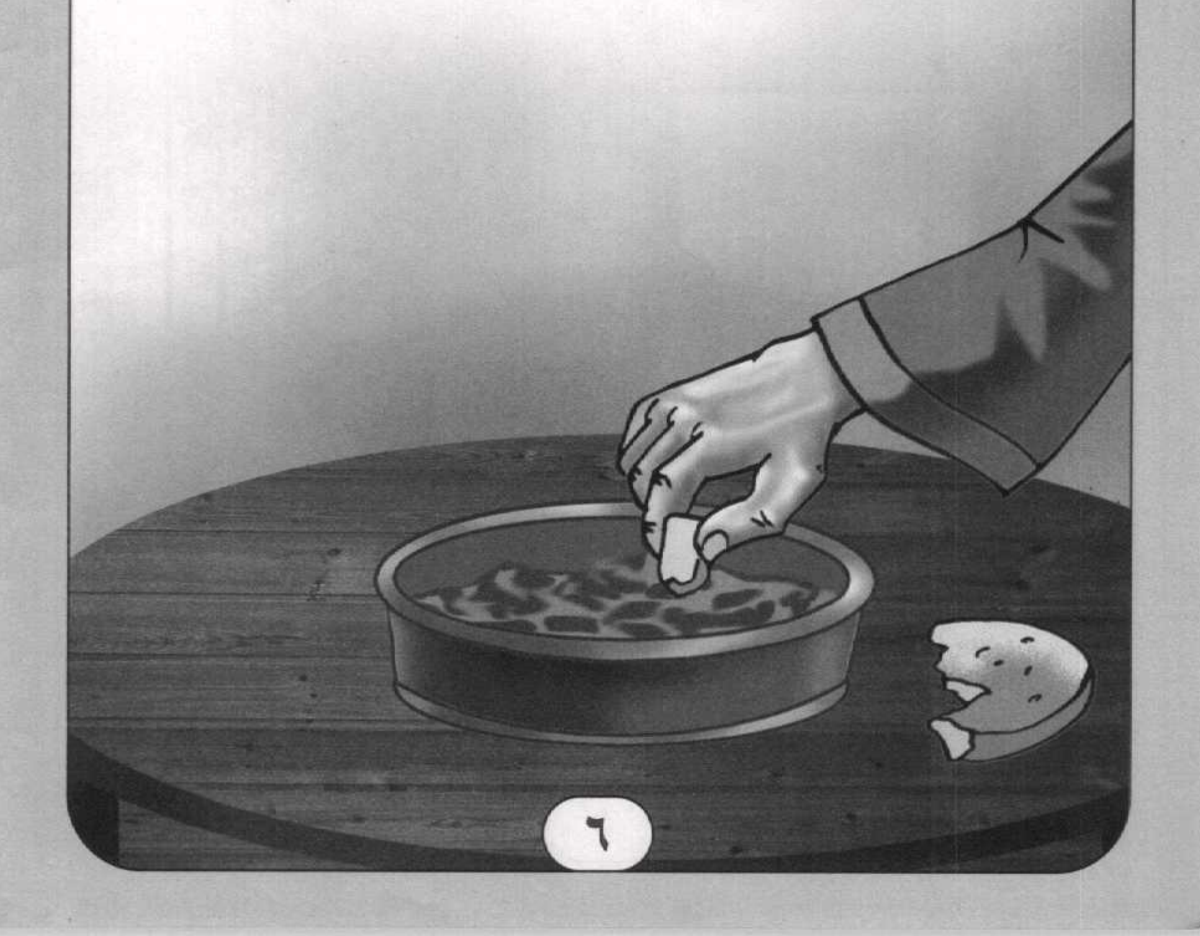


وطلب عبد الله بن سلام من الرسول ﷺ أن يخفيه فى حجرة من حجراته، وأن يطلب من اليهود أن يقولوا رأيهم فيه، فأرسل الرسول ﷺ إلى جماعة من اليهود وسألهم عن عبد الله بن سلام، فقالوا: إنه سيدنا وابن سيدنا ، فأخبرهم بأنه آمن به، فقالوا: إنه شرنا وابن شرنا، فخرج عليهم عبد الله بن سلام، وأخبرهم أنهم قوم ضالون، وأنهم يعلمون صفة النبى فى التوراة ، وأن الله بشر به.



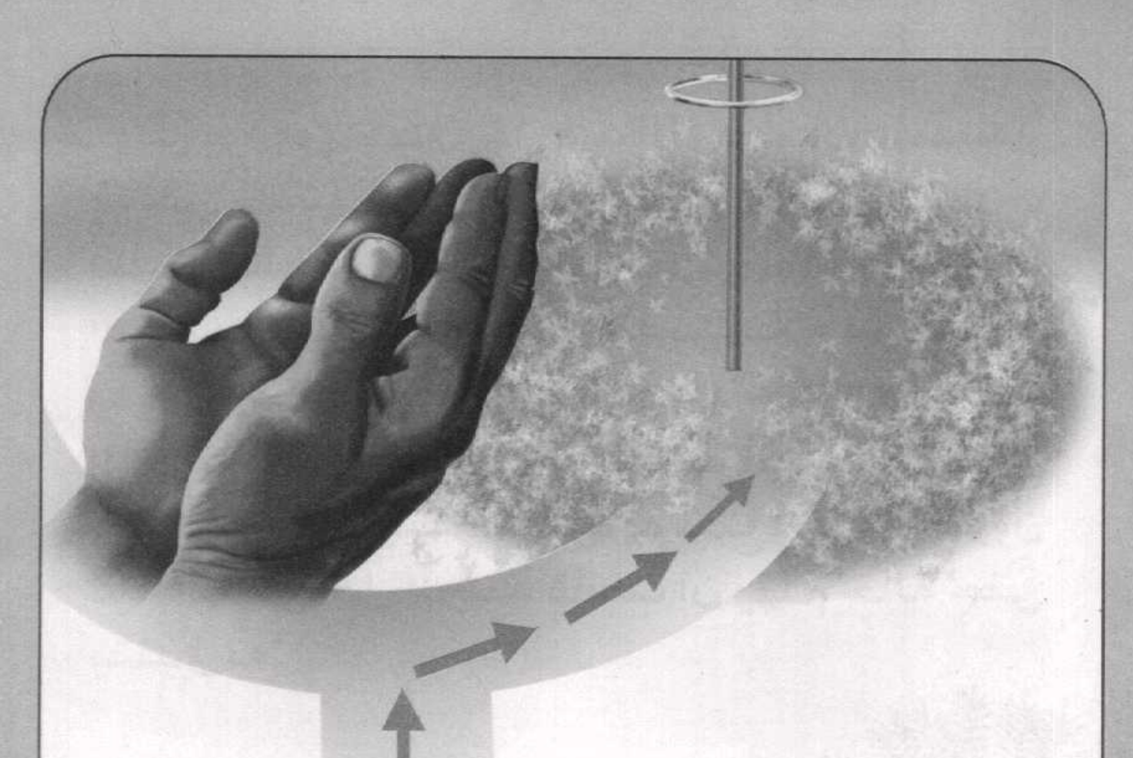
وقد بشر الرسول ﷺ عبد الله بن سلام بأنه من أهل الجنة، فقد كان النبى ﷺ مع أصحابه يأكلون، فبقى بعض الطعام، فأخبرهم النبى ﷺ أنه سيدخل عليهم الآن رجل هو من أهل الجنة يأكل من هذا الطعام، فدخل عبد الله بن سلام وأكل من الطعام.

وكان معاذ بن جبل رضى الله عنه يوصى الناس أن يأخذوا العلم من عبد الله بن سلام، وأنه سمع النبى ﷺ يبشر أن عبد الله بن سلام عاشر عشرة فى الجنة.



وفى يوم من الأيام دخل عبد الله بن سلام المسجد فصلى ركعتين، وكان على وجهه علامات الصلاح، فسمع "بِشر بن عباد" الناس يقولون: هذا رجل من أهل الجنة، ولما فرغ عبد الله بن سلام من صلاته وهم بالخروج تتبعه "بِشر بن عباد" حتى وصل عبد الله إلى بيته، ولما دخل منزله، استأذنه بِشر، فسأله عبد الله عن حاجته، فأخبره أنه سمع الناس يخبرون عنه أنه من أهل الجنة، فأحب أن يعلم حاله حتى يقتدى به.





ولكن بشر بن عباد أصر أن يعرف حكاية بشارته بالجنة، فأخبره عبد الله أنه كان نائماً فى يوم من زمن الرسول ﷺ، فأتاه رجل، فأخذ به فرأى طريقاً عن شماله، فأراد أن يسلكه فنهاه الرجل عن ذلك، ثم سلك طريقاً على يمينه، فرأى حديقة واسعة، كثيرة الخضرة، رائعة النضرة، وفى وسطها عمود من حديد، أصله فى الأرض، ونهايته فى السماء، وفى أعلاه حلقة من ذهب، فأمره الرجل أن يصعد، فلم يستطع، حتى جاءه خادم فرفعه إلى أعلى العمود، وأمسك بالحلقة، وأصبح معلقاً بها، فلما ذهب إلى النبى ﷺ، أخبره أن طريق الشمال طريق أهل النار، واليمين طريق أصحاب الجنة، وأما الروضة فهى الإسلام، والعمود هو عمود الدين، والحلقة طريق الله، وأنه لا يزال متمسكاً به حتى يموت على الإسلام.